المعرف الرقمي DOI
https://doi.org/10.59151/.v7i1.258

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 1-3-2023
تاريخ القبول: 10-3-2023

نحو منهاج جامع لعلوم الوحي وعلوم الإنسان؛

الحلقة الأولى: الأسس الإبستمولوجية

يوسف عكراش[1]
y.aakrache@gmail.com

ملخص:

يهدف هذا التقرير إلى استعراض وقائع مؤتمر: نحو منهاج جامع لعلوم الوحي وعلوم الإنسان؛ الحلقة الأولى: الأسس الإبستمولوجية، الذي نظمه فريق البحث في هندسة المنهاج التابع للمركز التربوي الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق، بشراكة مع أكاديمية الدراسات الفكرية والتربوية، ومختبر مناهج العلوم في الحضارة الإسلامية وتجديد التراث بكلية الآداب وجدة، ومختبر العلوم الشرعية وقضايا الإنسان بالكلية المتعددة التخصصات جامعة مولاي إسماعيل، وقد اشتمل على عدة محاضرات قدمه عدد ممن المتخصصين حول علاقة علوم الوحي والعلوم الإنسانية من مناحٍ وجهات مختلفة، وكانت من أهم مخرجاته وتوصياته: تعميق النظر في فلسفة العلوم الإسلامية، لإبراز خارطة علوم الوحي وامتداداتها في الآفاق والأنفس تأصيلا لمرجعية الاستمداد والإمداد بين علوم الوحي وعلوم الإنسان، تقويم الأطاريح العلمية والتجارب التربوية العملية التي عنيت بمشاريع: إسلامية المعرفة، والتكامل المعرفي، والتقريب والتجسير بين العلوم... على مستوى التنظير والإعمال بناء على مبدأ التكامل المعرفي، واستصحاب لشرطية سبق التقويم على البناء والتجديد، تعزيز الشراكات مع مراكز علمية وجامعية وأكاديمية بالعالم العربي والإسلامي خدمة لمشروع بناء المنهاج الجامع.

الكلمات المفتاحية:

العلوم الإنسانية، علوم الوحي، التكامل المعرفي، المقاصد، الوحدة المعرفية.

(1) أستاذ بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، وباحث في الدراسات القرآنية والقضايا الفكرية والتربوية. (المغرب).

للاقتباس: عكراش، يوسف، نحو منهاج جامع لعلوم الوحي وعلوم الإنسان؛ الحلقة الأولى: الأسس الإبستمولوجية، مجلة نماء، مركز نماء، مصر، مج7، ع1، 2023، 206-216.

© نشر هذا البحث بموجب ترخيص (CC BY-NC 4.0) المفتوح، الذي يسمح لأي شخص تنزيل البحث وقراءته والتصرف به مجانًا، مع ضرورة نسبته إلى صاحبه بطريقة مناسبة، مع بيان إذا ما قد أُجرى عليه أي تعديلات، ولا يمكن استخدام هذا البحث لأغراض تجارية.

OPEN ACCESS
Received: 1-3-2023
Accepted: 10-3-2023

Towards a Comprehensive Curriculum for Divine Revelation and Human Sciences

(Part I): Epistemological Foundations

Youssef Aakrache[(2)]

y.aakrache@gmail.com

Abstract:

This report aims to present the proceedings of the conference entitled: "Towards a comprehensive curriculum for the Divine Revelation and human sciences (Part I): epistemological foundations", that was organized by the curriculum research team at the Eastern Regional Center for Educational Professions in partnership with the Academy of Intellectual and Education Studies, the Laboratory for Science Curriculum in Islamic Civilization in the Faculty of Arts, Wajda, and the Laboratory for Sharia Sciences and Human Issues at the Multidisciplinary Faculty, the University of Moulay Ismail. The conference included a number of talks presented by specialists on the relation of Divine Revelation and human sciences from various aspects. The most important outcomes and recommendations of the conference include: conducting deeper studies on the philosophy of Islamic sciences in order to highlight areas and scope of Divine Revelation and its impact on people to show the link between such Divine science and human sciences; evaluating dissertations and educational experiences that are concerned with Islamic knowledge, knowledge integration, bridging the gap between theory and practice based on knowledge integration, and that evaluation be based on reconstruction of thought; and strengthening partnerships with Arab, Islamic and international academic centers to support the project of developing a comprehensive curriculum.

Keywords:

Human sciences, Divine Revelation, knowledge integration, Objectives, knowledge unity

(2) A teacher at the Regional Academy for Education and Training, and a researcher in Quranic studies and intellectual and educational issues. (Morocco)

Cite this article as: Aakrache, Youssef, Towards a Comprehensive Curriculum for Divine Revelation and Human Sciences (Part I): Epistemological Foundations, Journal of Namaa, Nama Center, Egypt, V 7, issue 1, 2023: 206-216.

© This research is published under an open license (CC BY-NC 4.0), which allows anyone to download, read use the research for free, provided it is properly acknowledged, indicating if any modification has been made to it. This research shall not be used for commercial..

موضوع المؤتمر:

نحو منهاج جامع لعلوم الوحي وعلوم الإنسان؛ الحلقة الأولى: الأسس الإبستمولوجية.

الجهة المنظمة:

فريق البحث في هندسة المنهاج التابع للمركز التربوي الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق، بشراكة مع أكاديمية الدراسات الفكرية والتربوية، ومختبر مناهج العلوم في الحضارة الإسلامية وتجديد التراث بكلية الآداب وجدة، ومختبر العلوم الشرعية وقضايا الإنسان بالكلية المتعددة التخصصات جامعة مولاي إسماعيل.

تاريخ المؤتمر:

15-14 جمادى الأولى1444هـ/ الموافق لـ 9 و10 دجنبر 2022م.

انعقدت برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة، قاعة نداء السلام فعاليات المؤتمر الدولي الأول الموسوم بـ: **نحو منهاج جامع لعلوم الوحي وعلوم الإنسان؛ الحلقة الأولى: الأسس الإبستمولوجية**، من تنظيم فريق البحث في هندسة المنهاج التابع للمركز التربوي الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق، بشراكة مع أكاديمية الدراسات الفكرية والتربوية، ومختبر مناهج العلوم في الحضارة الإسلامية وتجديد التراث بكلية الآداب وجدة، ومختبر العلوم الشرعية وقضايا الإنسان بالكلية المتعددة التخصصات جامعة مولاي إسماعيل، بمشاركة نخبة من الأساتذة والباحثين من داخل البلد وخارجه، وقد استمرت أشغال المؤتمر يومين متتاليين.

اليوم الأول:

الجمعة (14جمادى الأولى 1444هـ، الموافق لـ9ديسمبر 2022م)

الجلسة الافتتاحية برئاسة الدكتور حميد مسرار (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة)

استُهلت الجلسة الافتتاحية من الفعالية العلمية بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، وسماع النشيد الوطني، لتُفْتَتَحَ بعدها كلمات الجهات المنظمة التي تمثلت في كلمة كل من السيد عميد كلية

الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، وكلمة الدكتور محمد بوكلاح المدير المساعد المكلف بالتكوين المستمر والبحث العلمي، ثم تلتها كلمة الدكتور الجيلالي السبيع باسم مختبر مناهج العلوم في الحضارة الإسلامية وتجديد التراث، ثم كلمة الدكتور مصطفى صادقي، المنسق العام للمؤتمر، ومنسق فريق البحث في هندسة المنهاج.

المحاضرة الافتتاحية: الدكتور مصطفى المرابط (رئيس مركز مغارب للدراسات في الاجتماع الإنساني، الرباط)

وقد كانت محاضرته بعنوان: علوم الوحي وعلوم الإنسان أسئلة المعنى والعلاقة؛ قارب فيها الموضوع بنهج استشكالي يعرض إشكالات حارقة حول مفهوم التكامل ومدى دلالته على حقيقة الترابط بين علوم الوحي وعلوم الإنسان، مرتكزا في عرضه على اختلاف سياق نشأة كل مجال وفق ثلاثية الزمان والمكان والثقافة، حيث عرض نقدا إبستمولوجيا لسياق نشأة العلوم الإنسانية وتطورها، وعرج على تقويم المدارس الفكرية التي اجتهدت في التجسير بين علوم الوحي وعلوم الإنسان ضمن مشاريع إسلامية المعرفة، والتكامل المعرفي، والتجسير بين العلوم...ودعا في محاضرته إلى تعميق النظر في جهود الوصل بين المجالين باستصحاب خصوصية السياق، والاجتهاد في النقد والتقويم بقصد بناء الجسور بين فروع المعرفة.

المحور الأول: العلوم الشرعية؛ مرجعيات في البناء والبنية والعلاقة.

وقد استهلت هذه الجلسة بمداخلة الدكتور مهدي العرج (المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين فاس-المغرب) التي حملت عنوان: «**الخطاب القرآني ونمذجة علوم الفهم من خلال إحياء علوم الدين للغزالي**» مبينا فيها مفهوم الخطاب وتشكل علوم الفهم، مع مناقشة اشكالية إنهاك العلم التي قد تحدث في كل زمان ومكان، كما بين من خلال كتاب الغزالي المذكور أنه نموذج رؤية نسقية متبصرة لإشكالية العلم والعمل من خلال الإشارة إلى خصائصه ولا سيما التسلسل، والتشاكل والتداخل، والإضمار.

بينما ألقى فراس بن ساسي (باحث في العلوم الإسلامية، والتنمية المستدامة- تونس) مداخلة بعنوان: «**دور إعادة صياغة علوم الحديث في إبراز علاقتها بالعلوم الإنسانية والاجتماعية**» حيث قارب من خلالها مسالك التجديد في صياغة علوم الحديث على عدة مستويات الهيكلي والمعرفي والاصطلاحي

والمنهجي والعقلاني والشكلي، مع مراعاة ضابط المرجعي والمنهجي والإبستيمولوجي والهرمينوطيقي، مع تقديم محاور هذه المقاربة التجديدية.

ثم تلتها مداخلة الدكتور محمد بن حسين الأنصاري (باحث في الدراسات الشرعية والفكرية - مكة المكرمة) التي حملت عنوان: «**موقع التخصصات الدنيوية من خارطة علوم الوحي تأصيل منهجي الفقه وأصول الفقه أنموذجًا**» بين فيها خارطة العلوم في الحضارة الإسلامية وبنية التمايز بين الديني والدنيوي، مع بيان القواعد المؤسسة لمشروعية التخصصات الدنيوية، وما مدى التفاعل المنهجي والاعتبار المعرفي بين المجالين.

وبعدها ألقى الدكتور رمضان محمد بن عبد المعطي (أستاذ مشارك الفقه وأصوله بجامعة المدينة العالمية-ماليزيا) مداخلة بعنوان: «**التكامل المعرفي وعلم أصول الفقه شروط المجتهد المعاصر أنموذجا: دراسة تحليلة تقدية**»، وقد قدم لها بتمهيد يبين مفهوم الاجتهاد الفقهي وأهميته في العصر الراهن، ثم عرج على ذلك ببيان مفهوم التكامل المعرفي ودوره في علم أصول الفقه، بالإضافة إلى إبراز أثر التكامل المعرفي في أدوات المجتهد، ثم الاجتهاد المعاصر في ضوء هذا التكامل المنشود.

ثم تلتها مداخلة بعنوان: «**الفقه دلالته الإبستمولوجية، وامتداداته وعلاقته بالعمران البشري**» للدكتور عبد الفتاح خياري (باحث في الدراسات الإسلامية والعمران البشري-المغرب)، والذي استهلها ببيان مفهوم الفقه من حيث اللغة والاصطلاح، ثم سياق التاريخي لمفهوم الفقه وأسباب تغيره، ثم انتقل لبيان الجانب الإبستمولوجي للفقه في سياق القرآن، ثم اختار تفسير المنار ليكون نموذجا للتوظيف العمراني للفقه.

وقدم الدكتور محمد بنتاجة (باحث في الفكر الإسلامي وفلسفة الدين-المغرب) مداخلة بعنوان: «**التكامل النطاقات المعرفية ي سورة العصر: نحو تأصيل الاستمداد القرآني**» بين من خلالها مفهوم النطاقات المعرفية القرآنية وأهميتها، ووظيفة الزمن الوجودية في المعرفة الإسلامية، ثم الانسان بين سنن الخسر والفوز، مع بيان الوجود الغيبي والتكامل المعرفي من خلال الإيمان بالله، ثم العمل الصالح ونقيح المغرفة، ليختم مداخلته بالحديث عن منظومة القيم القرآنية والتكامل المعرفي.

وتلتها بعد ذلك مداخلة الدكتور محمد أزهر (باحث في علوم الحديث ومناهج التدريس-المغرب) التي كانت بعنوان: «**قضايا البحث الإبستمولوجي في علوم الحديث، أهميتها المنهاجية**» وقد قسمها إلى ثلاثة محاور، الأول بين فيه أصول النقد الحديثي ومناهج السنن، أما المحور الثاني فقد خصصه

للحديث عن مناهج البحث والتأليف عند المحدثين، ثم المحور الثالث الذي بين من خلاله قضية البحث الإبستمولوجي ووظيفة المعرفة الحديثية.

وبين الدكتور طريق زيتون (المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين-المغرب) في مشاركته التي حملت عنوان: «**النحو العربي نحو مقاربة معرفية تكاملية**» المنظور الإبستمولوجي للنحو العربي، ومرجعية الأشباه والنظائر في النحو الأصولية، وتلتها مداخلة الدكتور سعيد بن بخيت بيت مباركة (أستاذ مساعد بجامعة ظفار-سلطنة عمان) الذي بين فيها موضوعان رئيسيين بالنسبة للجانب الشرعي للغة العربية، إلا أنهما أثَّرا سلبًا على استقرار اللغة مجتمعيًا وحياتيًا؛ مما أفقدنا الأثر التربوي الاجتماعي لها، وهذان الموضوعان هما: النحو العربي، وتعليم اللغة العربية.

ثم اختتم هذا المحور بمشاركة الدكتور عمر بن سكا (باحث في الفكر الإسلامي وتاريخ الأديان-المغرب) التي كانت بعنوان: «**العلوم الإسلامية بين السؤال الإبستمولوجي ومنظور تكامل ووحدة النسق المعرفي: علم مقارنة الأديان نموذجا**» حيث أبرزت تقاليد المعرفة العلمية في الفكر الإسلامي، وسؤال إبستمولوجيا علوم الوحي...، وفي ختامها بين علم مقارنة الأديان في سياق البحث الإبستمولوجي.

المحور الثاني: العلوم الاجتماعية والانسانية، مراجعات في التصور والتناول

افتتح هذا المحور بمداخلة حملت عنوان: «**التكامل المعرفي بين علوم الشريعة وعلوم الانسانية: إمكانية الاستفادة من علم النفس في خدمة مقاصد الشريعة الإسلامية أنموذجا**» للدكتور سعيد الشوية (باحث في علوم الشريعة-المغرب)، وقد استهلها ببيان مفهوم كل من مقاصد الشريعة وعلم النفس، لينتقل للحديث عن الكليات الخمسة في التشريع الإسلامي، ثم بيان جوانب من إسهام علم النفس في خدمة المقاصد.

ثم تلتها مداخلة الدكتور أحمد الفراك (أستاذ الفكر الإسلامي، كلية أصول الدين تطوان-المغرب)، التي وسمها بـ: «**صعوبات بحثية منهجية بين العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية**» حيث افتتحها بإبراز مشكلة العلمية في العلوم الإنسانية بين الاستيراد والابداع، ثم الصعوبات الموضوعية بين العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية، ثم بعد هذه المداخلة كانت مشاركة الدكتور مبروك بهي الدين رمضان الدعدر (كرسي الأمير سلطان للدراسات الإسلامية المعاصرة-جامعة الملك سعود)، التي حملت عنوان: «**فقه الاستشراف-بيت النظرية المعرفية/الإبستمولوجيا والموروث الحضاري**»: دراسة تحليلية في

الفقه المعاصر»، وقد بين فيها فقه الاستشراف وضرورته المعاصرة، ثم مناهج الفقه بين الموروث الحضاري والفقه الاستشراف.

أما الدكتور عبد العاطي فنان (أستاذ الفلسفة، وباحث في الفكر الإسلامي-المغرب) فقد بين في مداخلته «**العلوم الإنسانية من ضيق التفسير إلى سعة الفهم: علم الاجتماع نموذجا**»، منهج التفسير في علم الاجتماع، ثم الظاهرة الاجتماعية موضوعًا، مع بيان قواعد العمل في عمل الاجتماع، ثم سعة الفهم في العلوم الإنسانية، ثم تلتها مداخلة الدكتور علي مزيان (المركز الجهوي لمن التربية والتكوين لجهة الشرق-المغرب)، التي حملت عنوان: «**التاريخ: موقعه بين العلوم وعلاقته بالتكامل المعرفي**»، وقد بين فيها بعد المقدمة تصنيف العلوم وموقع التاريخ فيها من خلال إدراك البنية الداخلية لكل علم، ثم تنظيم المضمون العلمي مع الوقوف على قضية تمايز مناهج العلوم.

اليوم الثاني:

السبت (15جمادى الأولى 1444هـ، الموافق لـ 10ديسمبر 2022م)

المحور الثالث: المشكلات المعرفية في العلوم الشرعية والإنسانية وأثرها في بناء المنهاج

استُهل هذا المحور بمداخلة الدكتور الحسان شهيد (أستاذ التعليم العالي، جامعة عبد الملك السعدي، كلية أصول الدين-المغرب)، بعنوان: «**علوم الوحي وفلسفة العلم: سؤال التاريخ والمنهج**» الذي سعى للإجابة عن الأسئلة التالية: ما على النظر الفلسفي في علوم الوحي؟ وما حدود العلاقة بين فلسفة العلوم وبين فلسفة علوم الوحي؟ ما خصوصيات النظر الفلسفي لعلوم الوحي؟ ما المقاصد العلمية من تشكل العلوم في المجال الإسلامي؟ ثم كيف تنظر فلسفة العلوم إلى جدلية الاتصال والانفصال فيها؟

تلتها مداخلة بعنوان «**الإشكال الإبستمولوجي الأكبر في قضية تطور الفكر الإسلامي: أهمية الاعتبار البنائي للقرآن الكريم في مسألة بناء المنهاج الجامع لعلوم الوحي وعلوم الانسان**»، للدكتور محمد الحبيب البدرة (باحث في علوم القرآن والفكر الإسلامي- المغرب)، وقد بين فيها الاتجاهات والمشاريع الفكرية الإسلامية المعاصرة بين التعسف والإخفاق، ممثلا ببعض هذه المشاريع الفكرية كمشروع محمد عابر الجابري، ومحمد شحرور، وحسن حنفي، ومحمد أركون...وغيرهم، ثم انتقل

بعدها لبيان ماهية المنهاج المتبع في العلوم الإسلامية إلى الآن، ثم أورد إضاءات بخصوص البنية القرآنية اللازمة لصياغة منهج جديد للفكر الإسلامي.

أما مداخلة الدكتور مصطفى امقدوف (أستاذ زائر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس-المغرب)، التي كانت بعنوان «**سؤال التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية الحديثة من المغالطة إلى إعادة الإبداع**»، حيث تطرق فيها إلى أمرين هما، أولا: موانع التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية الحديثة، الثاني: المحددات الإبستمولوجية التكامل الإبداعي بين العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية الحديثة.

ثم أتت بعدها مداخلة (فريق البحث في هندسة المنهاج)، والمكون من الدكتور مصطفى صادقي، والدكتور محمد بوكلاح، والدكتور أحمد حالي، التي استهلت بمقدمة في ماهية المعرفة الشرعية، ثم بيان أصول المشكلة المعرفية، مع إبراز ضرورة التفكير المنهاجي، ثم طرح رؤية في تصنيف المعرفة الشرعية، وأما مداخلة الدكتور مصطفى عطية جمعة جودة (أستاذ الأدب العربي والنقد والإسلاميات-الكويت)، التي حملت عنوان: «**فقه الو اقع المعاصر قراءة في منظوروحدة المعرفة وقضايا العصر**» وقد استهلها ببيان التأصيل اللغوي لمصطلح فقه الواقع، ثم إبراز إشكالية المعاصرة وخطابها الفقهي، ثم بيان أهمية الحاجة إلى فقه الواقع شرعيا وحياتيا، ثم قضايا متعلقة بفقه الواقع المعاصر.

وبعد ذلك قدم الدكتور عثمان مصباح (أستاذ التعليم العالي بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين-الرباط- المغرب)، مداخلة بعنوان: «**نظرية في مقاصد القرآن: نحو إعادة تأسيس العقل**»، وقد بين في القسم الأول منها مسألة الفطرة والمقاصد التأسيسية، أما القسم الثاني فقد خصصه لاختلاف الناس والمقاصد الاستدراكية.

أما المداخلة ما قبل الأخيرة في هذا المحور فقد حملت وسم «**وظيفة الفقه وأصوله وأسئلة الجدوى والمواكبة**»، للدكتور عيسى بنكرين (باحث في الفقه وقضايا المجتمع المعاصر-الرباط-المغرب)، حيث قصد من مداخلة إعادة النظر في التربوية التدريسية التي يتلقى فيها الإنسان علم الفقه وأصوله، وذلك بضرورة استحضار الأبعاد التالية: الوظيفية، والجدوى، والمواكبة، بغية تحقيق القول في الأساس المعرفي الذي يجب أن يبنى عليه تدريس الفقه وأصوله.

أما المداخلة الأخيرة من المحور الثالث فكانت من لدن الدكتور حميد الداودي (أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة محمد الأول- وجد. المغرب)، وقد حملت عنوان: «**قراءة النص القرآني بين محمد عابد الجابري وعزة دروزة من خلال أسباب النزول**»، وقد بين من خلالها أهمية علم أسباب النزول

وفوائده، ثم أهم دوافع تفسير القرآن حسب ترتيب أسباب النزول عند كل من محمد عابد الجابري وعزة دروزة....، مع إيراد بعض الانتقادات والردود على هذا المنهج.

المحور الرابع: المشاريع النظرية والمنهاجية حول وحدة المعرفة وتكاملها: رصد ونقد

واستُهل هذا المحور بمداخلة كل من الدكتور عبد الغني سلطان الفقيه (باحث في الفقه وأصوله وفقه السياسة الشرعية، ومدير أكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية)، والدكتور سمير الساعيدي (باحث في علم الاجتماع، ومسؤول الفريق العلمي بأكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية)، وقد حملت عنوان: «**التكامل بين العلوم الإسلامية والإنسانية بين الو اقع والمأمول: تجربة أكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية نموذجًا**»، وبعد المقدمة شرعا في بيان البنية المفاهيمية للمداخلة، لينتقل بعدها الحديث إلى بيان أطروحة التكامل المعرفي بين المؤيد والمعارضة مبرزا منطلق كل اتجاه، ثم عرض فكرة التكامل المعرفي لدى أكاديمية نماء بوصفه مشروعًا فكريًا انبنت عليه أسس هذه الأكاديمية، ثم بعد ذلك تم مناقشة المرتكزات الأساسية -الدبلومات والمقررات- التي تسعى أكاديمية نماء لتحقيق التكامل المعرفي من خلالها ببيان أوجه التداخل والانسجام بينها.

ثم كانت المداخلة الثانية من المحور الرابع للدكتور هارون الرشيد بن موسى (مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط-الجزائر) بعنوان: «**ابن رشد (595هـ) ومنهجه التوفيقي بين الحكمة والشريعة: نقد وتقويم**»، حيث بين بعد المقدمة ما يلي: أولًا: المجال التاريخي للفكر الرشدي، ثانيًا: محاولات التوفيق قبل ابن رشد، ثالثا: محاولات ابن رشد (المبررات- المنهج- التقويم)، رابعا: انعكاساتها على الفكر الإسلامي.

تلتها مداخلة البروفيسور إدريس خرشاف (أستاذ التعليم العالي، تحليل البيانات وبناء الخرائط الشجرية، جامعة محمد الخامس، كلية العلوم)، التي كانت بعنوان: «**الذكاء الاصطناعي و أبعاد خطبة حجة الوداع المقاصدية، أي تكامل معرفي**»، وقد سعى من خلالها لبيان أول آية باعتبارها مسيرة انطلاق علوم الوحي، وتوضيح مقاصد الشريعة باستعمال حجة الوداع، ثم التركيز على جعل نظرية تكامل علوم الوحي والتقنيات الرقمية المعاصرة معتقدا حضاريا لكل إنسان كوني، وتوليد فضاء مشترك يتحاور فيه الفقيه والطبيب، وعالم الرياضيات وعالم الدراسات الإسلامية، ثم إتاحة فرصة

للإنسان الكوني للتعرف على حقيقة التكامل بين علوم الوحي وعلوم المعارف الاحترافية...وغيرها من أهداف التي تسعى لمد جسور التكامل المعرفي بين العلوم.

وبعد ذلك كانت مداخلة بعنوان: «**الأصول المرجعية التكامل المعرفي بين علوم الوحي والعلوم الإنسانية**»، للدكتور يونس محسين (دكتوراه في الفكر الإسلامي ومناهج التربية-المغرب)، وقد قدم لها بمقدمات تأسيسية، ليخصص الحديث بعدها عن أصول مرجعية التكامل بين علوم الوحي والعلوم الإنسانية من خلال الأساس المصدري، والأساس العقدي، والأساس المنهجي، والأساس العلمي، والأساس المقاصدي.

أما المداخلة التي بعدها حملت وسم: «**إبستمولوجيا التعقيد في إدغار موران: بحث في المشروعية والأسس والحدود**»، للدكتور محمد بوكريبات (أستاذ الفلسفة، باحث في الإبستيمولوجيا والمنطلقات المعاصرة-المغرب)، الذي بين فيها بعد المقدمة المسوغات النظرية لإبستمولوجيا التعقيد، من خلال مآزق التصور التقليدي للعالم ومآلاته، ثم الأسس الإبستمولوجيا لفكر التعقيد من خلال العناصر والمقولات.

أما مداخلة الدكتور إقبال بن خلف الله (باحث في الفكر الإسلامي والدراسات الشرعية-تونس)، فقد حملت عنوان: «**في نظرية القبض والبسط: عبد الكريم سروش نموذجا**»، الذي سعى لمقاربة إشكالية أزمة المعرفة الدينية ودواعي تجديدها على مستوى المنهج والموضوع، كما قام أيضا بشرح مقاربة عبد الكريم شروس لإشكالية المعرفة الدينية من خلال نظريته «القبض والبسط» في الشريعة، محلات مبادئ هذه النظرية والأفاق المعرفية التي يمكن أن تطرحها في النهوض بالفكر الإسلامي المعاصر.

وقد اختتمت أشغال المؤتمر يوم السبت 10 ديسمبر 2022 زوالًا بكلمة ختامية للمنسق العام للمؤتمر الدكتور مصطفى صادقي؛ تقدم فيها بالشكر للمشاركين في المؤتمر من داخل المغرب وخارجه، وللجهات المنظمة من المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية في أجواء علمية وتواصلية مميزة.

وكان من أهم مخرجات المؤتمر؛ أنه أوصى بالتوصيات التالية:

1. تعميق النظر في فلسفة العلوم الإسلامية، لإبراز خارطة علوم الوحي وامتداداتها في الآفاق والأنفس تأصيلا لمرجعية الاستمداد والإمداد بين علوم الوحي وعلوم الإنسان.
2. التوجيه إلى الاهتمام- بحثًا ومُدارسة- بسياق نشأة العلوم الإنسانية وخصائصها الإبستمولوجية، والنحت في صلتها بمعارف الوحي من حيث المصدر والمنهج والمقصد؛ ضمن رؤية توحيدية واستخلافية وحضارية.

3. تقويم الأطاريح العلمية والتجارب التربوية العملية التي عنيت بمشاريع: إسلامية المعرفة، والتكامل المعرفي، والتقريب والتجسير بين العلوم... على مستوى التنظير والإعمال بناء على مبدأ التكامل المعرفي، واستصحاب لشرطية سبق التقويم على البناء والتجديد.
4. الدعوة إلى تأسيس فريق موسع لهندسة المنهاج، من الخبراء والعلماء والمتخصصين في علوم الوحي والعلوم الإنسانية وعلوم المناهج...
5. تعزيز الشراكات مع مراكز علمية وجامعية وأكاديمية بالعالم العربي والإسلامي خدمة لمشروع بناء المنهاج الجامع.
6. الاجتهاد الجماعي في استكمال حلقات مشروع المؤتمر بمناولة الأسس الفلسفية والنفسية والاجتماعية والتربوية، التي استقر عليها النظر والعمل في بناء المناهج التربوية.